هي في اللغة مصدر كنيت عن كذا او كنوت عنه اذا تركت التصريح
به قاله السعد وفي الاصطلاح ما ذكره المصنف بقوله لفظ به الخ قوله
به متعلق بقصد ولازم مبتدا خبره قصد في كلامه تقديم معمول
الخبر الفعلي على المبتدا وهو جايز على الاصح خلافا لمن منعه قوله
مع جواز الخ اي يشترط في الكناية ان يكون قصد اللازم بها
واقعا مع جواز قصد ذلك المعنى الاصلي مع ذلك اللازم ع ق
قوله يرد الى اختصاص الخ شروع في تقسيم الكناية اي يرد
اللفظ المذكور الى ذي اختصاص الخ اي الى كناية اريد بها اختصاص
اه ومثل هذا يقال في قوله ونفس موصوف ووصف والمراد
بالاختصاص في هذا المقام اثبات امر لامر او نفيه عنه قاله
السعد فهو مرادف للنسبة فهذا القسم هنا هو الثالث في الاصل
وهو الكناية المطلوب بها النسبة وفي كلام المصنف تضمين
في الحزلة اي بشرطها المعلوم وهو ان تكون الخ صدكف النفس
عن المحرمات والتفرغ الى العبادات على وجه الاخلاص قال ع ق
قوله ايضاح للمتن كما اذا كان المخاطب انما يفهم المعنى بطريق
الكناية العلم باللزوم ولو بالقرينة من غير ان يعلم الاسم
الدال صراحة لانتفاء ادراك الوضع فتقول مثلا لمن لا يفهم استلزام
عرض القفا لمعنى البله ولو بالقرينة ولم يعلم اسم البله فلان
عريض القفا هو ع ق قوله اختصار اي يكون في الكناية دون
المتصريح كما اذا قصدت ان تعرض احدا على الاتيان لفلان بكثير
الحطب والقدور لكونه كثير الطباخ كثير الاضياف فانك تقول
في التصريح فلان كثير احراق الحطب كثير الطباخ للاضياف فاعينوه
بالحطب والقدور فاذا اردت الاختصار قلت فلان كثير الرماد

فاعينوه

فاعينوه فتد كنيت بكثرة الرماد عن كثرة الاحراق وعن كثرة
الطباخ لكثرة الاضياف مع الاختصار اه ع ق بتصرف قوله
او صوت ينبغي ان يكون المراد به ما هو اعم من صوت اللسان
عن الاسم وعكسه بان يشمل الستر لعدم انبغاء التصريح ومثال
الكناية لصوت اللسان قولك لا يفعل هذا الا الملعونون على السنة
جميع المسلمين كناية عن الشيطان ومثال العكس انما يعطي
هذا من يسأل فضله اهل السما والارض كناية عن الرب
جل وعلا ذكره ع ق قوله عرض اي الصوت اي قصده فهو
من باب الحذف والايصال تامل قوله اريد به الخ اي انه استعمل
في هذا اللازم مع جواز ارادة الموضوع له افاده الصبان وهو
احدى طريقتين في الكناية وانظر بسط المقام هنا ثم
هذا جار على ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز قوله
مع جواز الخ قال في الاطول يرد ان استعمال مع في قوله مع جواز
ليس كما ينبغي لان ارادة لازم المعنى ليس تابعا لجواز ارادته
معه واستعمال مع ذلك يقتضي ذلك لانها انما تدخل على المتبوع
فيكون ما قبلها تابعا الا ان يقال ان مع قد تدخل على المتبوع من
المتشاركين وجواز ارادة معناه مع لازمه لم يشارك اللازم
في الارادة فتامل من الصبان بايضاح وكان المناسب للشارح ان
يزيد معه بعد ارادته كما فعل الاصل لينبه على ان ارادة اللازم
اصل وارادة المعنى بتبعية ارادة اللازم وليستقل منه الى
اللازم كما يفهم من قولنا جاز بد مع عمرو ولهذا يقال جاءا فلان
مع الامير ولا يقال جاءا الامير مع فلان والممنوع هو الجمع بين المعنى ولا
على وجه يكونان مقصودين استقلالا لا على وجه يكون احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)